BSU International Journal of Tourism, Archaeology and Hospitality
Available Online: https://ijtah.journals.ekb.eg/
Online ISSN: 2812-6041 Print ISSN: 2812-6033

دور متحف الطفل في تنمية الوعى الثقافي والهوية الوطنية لدى الطفل المصرى

د/ محمود المحمدى عبد الهادى سلامة
أستاذ مساعد الإرشاد السياحى بالمعهد العالى للسياحة والفنادق ، كنج مريوط الاسكندرية

أ.د / هدى عبد الله قنديل
استاذ اللغة المصرية القديمة بكلية السياحة والفنادق جامعة السادات

د/ سارة محمد السيد النعمانى مدرس الارشاد السياحى بالمعهد المصرى للسياحة والفنادق- بمصر الجديدة

المستخلص

يهدف البحث إلى استخدام متاحف الطفل فى تنمية الوعى الثقافي للطفل المصري وأكيد الهوية الوطنية لدى الفئة العمرية من سن 7 سنوات وحتى 15 سنة حيث يكون لها الأثر الكبير في إدراك الطفل فى تلك المرحلة بمعرفة معنى الوعى الأثري والوعى الثقافي.

تعد المتاحف مؤسسات ثقافية ذات قيمة معنوية في المجتمعات المتحضرة التي تدرك المعنى الحقيقي للأبعاد التربوية ' و تصمم خصيصا لرعاية و حفظ و عرض التراث الوطني ' و هي تساعد على تحديد و فهم ثقافة المجتمعات ' و علاقة الشعوب ببعضها البعض' كما أنها حافظة للذاكرة' كما أن المتحف يثمن قيمة الماضي و يربط الأمس بواقع اليوم.

ومن هذا المنطلق فإن المتاحف وما تحتويه تعد وسيلة جاذبة للأطفال، فهى تعمل على تنمية عقولهم، وتساعدهم على الاستكشاف، حيث تعتبر المتاحف من اهم مصادر التعليم فى العالم لدورها الفعال في تعزيز العملية التعليمية لدى الطفل وخاصة متحف الطفل وذلك عبر الخبرات الملموسة التي يكتسبها الطفل خلال زيارته لمتحف الطفل والتى تمهد لهم الطريق للتفكير الصحيح، وزيارة الوعى الثقافي ، وتأكيد الولاء للوطن الذي ينتمون إليه.

وترجع بداية إنشاء متاحف الطفل الى بداية القرن العشرين- وبالتحديد فى الربع الأول منه أثناء الحرب العالمية الأولى فى أوروبا- حيث أدت متاحف الطفل دوراً مهما فى توفير الوسائل التعليمية المدرسية للأطفال، وفى توصيل أفكار ثقافية مهمة من خلال المعارض التي خصصت لتعليم الأطفال .

يعتبر متحف بروكلين بنيويورك أول متحف أنشئ للأطفال فى عام 1899 حيث يعد أول متحف للأطفال في العالم وتباعه بعد ذلك متحف الاطفال فى بوسطن عام 1930[1] .

يحتوى البحث على ثلاثة عناصر كالتإلى:

1- تعريف متحف الطفل وتعريف الهوية الوطنية من خلال الوعى الأثرى والثقافى.
2- دور العرض المتحفى فى تاكيد الهوية الوطنية.
3- دراسة تطبيقة على متحف الطفل بمركز الطفل للحضارة والابداع لقياس مدى ادراك الطفل بالهوية الوطنية.

الكلمات الدالة: متحف الطفل – الهوية الوطنية – الوعى الأثرى – التربية المتحفية – الوعى الثقافى.

مشكلة البحث

يعد إنشاء المتاحف حاجة وطنية للحفاظ على الهوية الوطنية والتراث الثقافي وحمايتها حيث أنه أحد المكونات الرئيسية والهامة فى ترسيخ الهوية الوطنية للمجتمع وذلك للتعريف بمفرداته كثروة وطنية، كما يساهم في تنمية الذوق الحضاري للإنسانية، والانتماء للعقيدة والوطن ، ورفع الوعى الأثري والثقافي لدى النشء وتدخل المتاحف ضمن المؤسسات التي تبعث رسالة علمية حقيقية في شكل ثقافة عامة ومعلومات متخصصة تعرض معلومات وحقائق للزوار بأسلوب سهل ومباشر. ويعد متحف الطفل تحديدا نواة للمضي في تطوير قطاع المتاحف، ويسعى المتحف لتقديم صوره للعلوم بطريقة

1 وفاء الصديق، متاحف الاطفال لمصر دراسة لاقامة متاحف اطفال بمصر،دار الشروق، 34

حديثة ومبسطة تتناسب مع إدراك الطفل وتفكيره وخبراته ومن واجب الجميع دعم تنفيذ وتطوير الفكرة بوصفها جزءا من منظومة التعليم المتحفي لتاكيد الهوية الوطنية.
ومن هنا يسعى الباحثين لعرض متحف الطفل والتأكيد على الهوية الوطنية من خلال الوعى الأثري والثقافي والتي تشكل قيم المواطنة والحفاظ على مقدرات الوطن ويكمن البحث فى تساؤلات :

- ما أهمية متحف الطفل فى إكساب وتاكيد الهوية الوطنية من خلال الوعى الأثري والثقافي ؟
- ما هى أسسس العرض المتحفى فى متاحف الطفل ؟
- قياس مدى ادراك الطفل بالهوية الوطنية من خلال متحف الطفل؟

أهداف البحث

يهدف البحث على التأكيد على نقل الخبرات والثقافات وتوارثها عبر الأجيال بصورة سليمة وتنمية الذوق العام واحترام ثروات الوطن وإدراك قيمة الوعى الأثرى والثقافى واعلاء قيمة الهوية الوطنية وذلك عن طريق الاستمتاع بالمتاحف كوسيط تربوى بصرى تفاعلى من خلال العرض المتحفى والتأكيد على تنمية الجوانب العقلية والمعرفية والوجدانية للطفل المصرى من خلال الحفاظ على موروثه وعرضها عرض متحفى متطور.

تعريف متحف الطفل وتعريف الهوية الوطنية
من خلال الوعى الأثري والثقافي
مقدمه

تعنى كلمة متحف فى اللغة العربية مقر دائم لخدمة المجتمع فى اللغة الانجليزية تعنى museum والتي ترجع اصلها إلى الكلمة اللاتينية التى تعنى Musain والتى تعنى باللغة الاغريقية Muse أى مقر الربات ، حيث تم إنشاء أول متحف العالم فى مدينة الإسكندرية فى عهد الملك بطليموس الأول وذلك حوالى عام 304 -285 ق .م وقد اتخذا الملك بطليموس الأول هذا المكان لحفظ النفائس والقطع الفنية التاريخية وايضا حرص على صيانتها بصحة دورية.[2]
وتعتبر المتاحف مؤسسات ثقافية ذات قيمة أخلاقية في مجتمع متحضر ، قادرة على تحقيق المعنى الحقيقي والذى يعد تعليمي ومصمم للحفاظ على تراث وهوية الأمة وحمايته وعرضه فهم الثقافة الاجتماعية ، وفهم العلاقات الإنسانية ، والمتاحف تقدر الانتماء وتربط الماضى بالحاضر. كما أنها مراكز تعليمية وثقافية وأدبية وترفيهية ، وأماكن لقضاء أوقات الفراغ فى التعليم والثقافة.[3]

تعد المتاحف من أهم الموارد التعليمية في العالم ، وذلك لالتزامها بتعزيز العملية التعليمية للطفل من خلال تجارب ملموسة. فالمتحف عبارة عن أكاديمية للعلوم ومركز ثقافي ومدرسة للفنون المختلفة ، وفي نفس الوقت يسعى لتوفير المعلومات في إطار ترفيهي يتناسب مع القدرة الاستيعابية للأطفال في هذه المرحلة حيث يعتمد على المعلومات المبسطة.[4]

ويجب أن تحتوي المتاحف المخصصة للأطفال على معروضات تعرض البرامج والمعلومات بطريقة بسيطة لتحفيز خبرات التعلم وتعليم لمفاهيم الأطفال ، وكذلك تطوير وتحفيز قدرات التعلم للأطفال وفضولهم وشغفهم حيث يعتبر ذلك مهارات أساسية يمكن أن تساعدهم طوال حياتهم على تطوير قدراتهم عن طريق تشجعهم على طرح الأسئلة والتجربة والمراقبة والتحليل ويساعدهم على ذلك على التساؤل والتجريب والرصد والتحليل، كما يعمل على مساعدتهم ليكونوا قادرين على حل المشكلات بطريقة إبداعية من خلال وضعهم امام التحدي.[5]

لذلك وجدنا في المتاحف المتخصصة يمكن للطفل أن يشبع غريزته ويكتسب المزيد من المعرفة والمفاهيم في مجال العلوم التعلم الطبيعي والفني والتاريخي والثقافي من خلال الرؤية والمشاهدة واللعب[6] و يتعلم التعرف على الأشياء الفنية والحسية من خلال التجربة والحياة.[7]

2 وفاء الصديق، مرجع سبق ذكره،ص 17.

3 Castle ،Chris. "Museum Education Monitor". 29 | February 2012.

4 محمود المحمدى، مقال منشور دور متاحف الطفل فى تنمية الوعى الأثرى وتأكيد الهوية الوطنية مجلة الهلال الثقافية العدد رقم 1537 بعنوان المتاحف الاثرية مارس 2021،ص162.

5 أمير إبراهيم أحمد القرشى ، فاعلية برنامج مقترح عن الأماكن التاريخية فى تنمية بعض المفاهيم الأثرية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد الحادى عشر، إبريل 2007 ، ص 117.

6 سناء على محمد، دور المتحف فى إثراء ثقافة الطفل العربى ،دراسة مقدمة للمجلس العربى للطفولة والتنمية ،ورشة عمل ثقافة الطفل. العربى فى الألفية الثالثة 2002،ص35.

7 مجلة جامعة الملك عبد العزيز ال سعود – المتاحف العالميه المجلد 38 العدد 37 عام 2016 ص 8

ويرى برونر [8]أن اللعب وسيلة متميزة لاكتساب المعلومات والخبرة حول الوسط المحيط ، كما يمكن أن يؤمن المرونة التى تسهم فى استخدام الوسائل والوسائط المتوفرة ليكون الاختراع والإبداع ممكننا ويتاح ذلك فى المتاحف عن طريق الرسم وعمل المستنسخات عن طريق نماذج مصغره يتعامل معها الاطفال ويتعلموا بصريا من خلال التجريب و المحاولة والخطاء.[9]

تعريف متحف الطفل

من أقدم هذه التعريفات ، هو ما ذكره هنرى وليامز Henery L,Williams (1861-1937) فى مقالته عن متاحف الأطفال بعنوان " كيف تكون متاحف الأطفال وكيفية تنظيمها"[10] ، حيث ذكر أن:" متاحف الأطفال هي الأماكن التي تعمل على إشباع اهتمامات الاطفال الطبيعية وذلك عن طريق الفنون والعلوم ، حيث يقوم الطفل بالتعلم عن طريق الفعل ويقومون بأداء دراسات جادة فى إطار من التسلية.[11]

ويعتبر متحف بروكلين بنيويورك أول متحف أنشئ للأطفال عام 1899 أول متحف للأطفال فى العالم وتباعه بعد ذلك متحف الاطفال فى بوسطن عام 1930 وكان الهدف من انشاء متحف الطفل هو اكساب الأطفال السعادة ومنحهم مؤسسة تعمل على تنمية مهاراتهم وتوسيع مداركهم حول اى جانب من جوانب المعرفة التى يتلاقها الطفل فى المرحلة الابتدائية.[12]

ووفقا لرابطة متاحف الأطفال " ACM" ، يعرف متحف الطفل بأنه " المؤسسات التى تقدم المعروضات والبرامج لتحفيز الخبرات التعليمية للأطفال ، وعلى نقيض المتاحف التقليدية والتى عادة ماتتبع سياسة ممنوع اللمس للمعروضات ، فإن المعروضات التفاعلية الموجودة فى متاحف الأطفال تم تصميمها ليتم اللعب بها من قبل الأطفال."[13]

وإن ما يميز متاحف الطفل هو طريقة عرض المقتنيات التي تعتمد على الأبعاد الثلاثية حيث متحف الطفل يجب ان يكون مصمم على طريقة أن يسمح للطفل بالتعلم بواسطة التماس والتلامس أي عن طريق الاقتراب من الأثر المعروض و لمس الأشياء وليس فقط عن مشاهدة تلك القطع ويعد هذا النوع من المتاحف التي تختلف عن المتاحف التقليدية التي لا يستطيع فيها الطفل ان يلمس القطع الأثرية الحقيقة الموجودة بالمتحف لذا يجب ان تكون القطع الموجودة فى متحف الطفل قطع أثرية مقلدة تتشابه وتضاهى القطع الاصلية المعروضة فى المتاحف الاخرى لكى يسمح للطفل بلمسها وتلامسها وفحصها باستخدام حاسة التلامس لكى يصل مفهومها إلى الطفل في هذه المرحلة التي يعتمد يكون فيها الطفل قادر على فحص الاشياء ولمسها للقدرة على فهمها والتوصل إلى طبيعتها وذلك لإشباع رغبة الطفل التي تعتمد على التسلية والترفيه .[14]

وتتركز الاهداف الأساسية لمتحف الطفل فى ايقاظ اهتمام الطفل واستيعابة للبيئة المحيطة له وتساعد متاحف الطفل المدرسة فى طرق التعليم والتعلم المختلفة وتعمل على ملئ أوقات الفراغ للطفل الذى بالطبع يتجه إلى كل ما هو فريدو جديد وحيث تعمل على اعجاب الاطفال بالفن والعلم وجذب انتباه الطفل الى البحث والتجربة واعلاء مستوى الفهم لدى الطفل وبالتالي سوف تكون حافز إلى جذب الطفل إلى إدراك الاطفال الى اصول حضارتهم وفهمها ومعرفة الفترات التاريخية المختلفة التي مرت على وطنهم مما يؤدى إلى التنمية الثقافية وتأكيد الهوية الوطنية للطفل فى هذه المرحلة التى تكون من اهم مراحل تكوين شخصية الطفل.[15]

تعريف الهوية الوطنية

مفهوم الهوية من الناحية اللغوية هى كلمة مركبة من ضمير الغائب "هو" مضاف إليه "ياء" وتعنى النسبة التي تتعلق بوجود الشيء المعني[16]، كما هي في الواقع بخصائصها و مميزاتها المعروفة بها، فهي بهذا المعنى تعبر عن اسم الكيان أو الوجود الشخصي، أو الشعب، أو الأمة، وذلك بناء على مقومات، ومواصفات، وخصائص معينة تمكن من إدراك صاحب الهوية بعينه دون اشتباه مع أمثاله.[17]

---

8 العوض، خالد عبدالرحمن.. من البنيوية إلى ما بعد البنيوية: التحول الفكري في نظرية المنهج عند برونر. مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة القصيم،2016، مج9, ع3، 663 – 703.

9 رحاب عبد الله محمد الخزامى ، التربية المتحفية وأثره على التذوق الفنى لدى طالبات الماجستير بجامعة الملك سعود، ماجستير غير منشورة، جا معة الملك سعود، السعودية، 2005 م

10 http://www.hands-on-international.net/ 2023/6/1 الساعة 8 صباحا .

11 هانى محمود فيصل، احمد امين موسي، دراسه تحليليه بواقع الوعى الثقافى والقيمى بمتاحف الطفل المصريه،مجلة الطفولة،كلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة القاهرة، المجلد 34، العدد 2 يناير 2020 ص800-828.

12 وفاء الصديق، مرجع سبق ذكره،دار الشروق، 1993،ص 38.

13 http://www.hanhttp://www.nisenet.org/events/ACM

. * :الجمعية الدولية لمتاحف الأطفال ، وهى منظمة دولية تمثل وتدافع عن أعضائها وتأسست كجمعية فى عام 1998

14 سيدة عبد العال، الثقافة المتحفية متحف الطفل كنموذج، المؤتمر العلمى السنوى طفل الغد وتنشئته، معهد الدراسات العليا للطفولة . ومركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، 1998، ص 20.

15 محمود المحمدى، مرجع سبق ذكره،ص163.

16 احمد نعمان، المرجع السابق، ص 21.

17 احمد نعمان، الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات ، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1996، ص 19.

ويوضح لنا علماء الاجتماع والتاريخ بان الهوية الوطنية هى نتاج ثلاث عناصر تتحد مع بعضها البعض لى تشكل الهوية الوطنية للمجتمع والعناصر الثلاث هى الدين واللغة والثقافة الا ان العلماء اختلفوا فى مسالة العوامل التى تؤثر على هذه الهوية وربطوها بالنفس البشرية التى تتحدث عن تلك الهوية وهى الانا اى الذات والعوامل الداخلية الكامنة فى المتحدث عن الهوية.[18]

وتتمتع الهوية المصرية بالكثير من السمات التى شكلتها فعندما نتحدث عن الهوية المصرية، فنحن نتحدث عن مجموعة من الثقافات الحضارية التى تراكمت فوق بعضها البعض وشكلت لنا فى المحصلة النهائية تلك الهوية المصرية المتميزة، فنتحدث عن ثقافات حضارية تبدأ بالحضارة المصرية القديمة ثم اليونانية والرومانية ثم القبطية وأخيرا الاسلامية ، تفاعلت هذه الثقافات الحضارية مع بعضها البعض، وتمكنت من تشكيل الهوية المصرية من حيث التاريخ واللغة والدين فاستطاعت مصر على استيعاب تلك جميعا التي أضفت على كل ثقافة حضارية سمة من سماتها التي تخصها حيث نستطيع أن نقول إن الهوية المصرية قامت بصبغة جميع الثقافات المختلفة التي مرت عليها بل وقامت بتمصير كل الثقافات الحضارية التى مرت عليها اى انها أثرت على الجميع ولم تتأثر في الجوهر أو الشكل حيث أخذت كل ثقافة حضارية وافدة سمة مصرية خالصة.[19]

وكانت الهوية المصرية هى العامل الاساسى فى تشكيل الفكر الحضارى عبر العصور فعندما اعتنقت مصر الديانة المسيحية فترة الحكم الرومانى لمصر التى لم تكن تعترف بالديانة المسيحية فكان لمصر دور فى نشر الديانة المسيحية فى ربوع الدولة الرومانية بل واصبحت الديانة الرسمية لها وساهمت مصر فى الفكر اللاهوتى المسيحى على نحو فاق إسهام أى شعب آخر، ولم يقوم المصريين المسيحيين بهدم الأثار المصرية ولا تخريبها بل استخدموها لكى تكون دورا للعبادة فكانت ملجا لهم من بطش الرومان. [20]

وكان لمصر دور كبير فى الاسلام الوسطى والذى نشره القائد عمرو بن العاص فى ربوع مصر حيث لم يأتي إلى مصر غزيا بل جاء مخلصا من بطش الدولة البيزنطينية ولاقى كل الترحاب والمحبة من اقباط مصر حيث عمل على نشر السلام والعدالة بين اهلها بل حافظ على دور العبادة وكافة الطقوس والعبادات وايضا المعابد اليهودية والاثار المصرية القديمة، ويظهر دور الهوية المصرية فى فترة الدولة الفاطمية وبناء الجامعة الازهر لكى يكون منبرا لنشر المذهب الشيعى وتحويل العالم الاسلامى من المذهب السنى إلى المذهب الشيعى حيث ان الهوية المصرية امتصت المذهب الشيعى واختفى بين ربوعها وظل المذهب السنى الوسطى هو السائد وتحول الازهر من منبرا للمذهب الشيعى إلى منارة لنشر المذهب السنى الوسطى.[21]

تعريف الوعي الأثري

هى قضية تنمية ثقافية للشعوب الكائن بينها مناطق التراث العملاق والذي يترتب عليه تغيير المفاهيم لدى الشعوب، ومن ثم تنامي الإدراك والإحساس بأن هذا التراث ليس مجرد ذكريات من الماضي ولكنه هو نفسه شرف الأمم في الماضي وفخرها ومجدها في الحاضر ورفعتها وعزها في المستقبل.[22]

كما يعرف على أنه إدراك حقيقي لمعنى التراث وأهميته وقيمته وهو من إنجاز الأجداد القدماء، حيث يعتبر الوعي الأثري عندما ينتشر على مستوى الجماهير العريضة من أبناء الشعب خير تعبير بالفعل عن مبلغ ما وصل إليه التحضر وخير أمة وخير شعب هو الذي يمتلك الوعي الأثري ولا يبلغ الشعب هذه المرتبة دون أن تماما أن يعي من لا ماضي له لا خير له في حاضر وأن صياغة وبناء الحاضر لا يمكن أن تبنى إلا على أساس هذه القاعدة الحضارية الراسخة العريقة .[23]

تعريف الوعي الثقافي

الوعى الثقافى ليس هو نتاجا لنشاط تعليمي فحسب؛ إنما هو مرتبط ارتباطا وثيقا بالحياة على نحو يخلق أفرادا ذوي مستويات فكرية عالية مدركة تماما لتاريخ المجتمع وقوانينه وأهدافه والمشاركة في تشكيل مصيره، فالوعي الثقافي ليس شيئا غريبا في المجتمع بل معبرا عنه وأساس الوعي الثقافي هو محو الأمية بين مختلف فئات الشعب.[24]

18 أحمد شنشوب، التحولات الاجتماعية وبناء الهوية لدى الشباب، مجلة فكر ونقد ،العدد 12 ،الرباط،اكتوبر 1998،ص 78.

19 محمود المحمدى، مقال منشور الهوية الوطنية الخطاب الدينى مجلة الهلال الثقافية العدد رقم 1541 بعنوان جمهورية جديدة وتفكير جديد يوليو 2021،ص92

20 https://www.almasryalyoum.com/news/details/1327974 2022/12/1 الساعة 4 عصرا.

21 https://sunnafiles.com/2021/06/26/215644/ 2023/6/1 الساعة 11 صباحا .

22 محمد أحمد عبد اللطيف ،عبد الحليم نور الدين ، ابرز المعالم الأثرية والسياحية الإسلامية فى مصر والعالم ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2011 ،ص 10.

23 عبدالفتاح غنيمة،مصطفى حازم،التنشيط السياحي الامل المرتجى، مطابعجامعة المنوفية,2010،ص166.

24 داليا ذكى تيمور، الوعى السياحي والتنمية السياحية ، موسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ،٢٠٠٨، ص ١٠٦.

دور العرض المتحفى فى تاكيد الهوية الوطنية

يعتبر العرض المتحفى إحدى الوظائف المهمة فى المتحف ، وهو الصلة الوحيدة بين المتحف والطفل ويعتبر العرض المتحفى من جهة أخرى القلب النابض للمتحف، والعمود الفقري له، حيث لابد أن يقام على الأسس العلمية، التي ترتكز بالدرجة الأولى على الذوق السليم، وعلى روح فنية عالية وعرض معلومة تاريخية صحيحة وهذا ما يتيح للطفل مشاهدة جيدة وممتعة ويترك انطباعا حسنا لدى الطفل، حيث تعتبر العرض المتحفى هو الوسيلة فى نقل الهوية الوطنية من القطع المعروضة إلى حواس الطفل والتي يترجمها عقله إلى معلومات ومنها إلى شعور بالفخر والانتماء.[25]

للعروض المتحفية ثلاثة أشكال مختلفة، ومتباينة وتتبنى المتاحف هذه العروض على حسب حجم التحف، ونوعها، وكذا حجم النشاطات التي يقوم بهذا المتحف، والتي نجدها تتمثل في:

العرض الدائم :يأخذ هذا النوع من العروض رغبات الزائرين بشكل عام، والطلاب بشكل خاص، ويعتمد هذا النوع على عرض المقتنيات المتحفية بصفة دائمة أو شبه دائمة، في القاعات المخصصة حيث يخطط له في مرحلة تصميم المتحف.[26]

والهدف من العرض الدائم للعرض المتحفي يتمثل في إعطاء الجمهور صورة عامة عن محتويات المتحف، ومن الضروري فيه عرض المعروضات بأسلوب مشوق وجذاب قائم على أساس علمي.

العرض المؤقت :تتمثل خصوصية هذا العرض في أنه يكون محدود من حيث الزمان، والمكان، وهو طريقة فعالة تستخدمها كل المتاحف تقريبا مهما كان نوعها، أو حجمها، وذلك من أجل تحقيق رغبتين فمن جهة تسعى هذه المتاحف لجذب انتباه الزوار لمعارضها الدائمة، وكذا التعريف بالحيازات الجديدة للمتحف لإثارة اهتمام الزوار، والمختصين على حد سواء من جهة ثانية، وتعالج هذه العروض مواضيع معينة ،حيث تساهم في زيادة الوعي الثقافي في المنطقة الدائم خاصة إذا تزامنت مع أحداث ثقافية أخرى.[27]

ويخضع العرض المتحفي إلى اسلوبين هما :

- التتبع التاريخي أو التسلسل التاريخي.
- العرض الموضوعى حسب المادة المعروضة والغرض منها.

وفى متاحف الطفل يتم اتباع أحد الاساليب السالفة الذكر أو كليهما ولكن يفضل اتباع الاسلوبين فى العرض حيث ان عرض الموضوعات بالتسلسل التاريخى يعمل على ترسيخ المعلومة وتأكيدها وترجمتها إلى انتماء لدى الطفل.

ويجب ان تلبى طرق العرض المتحفى احتياجات الطفل والتى تتمثل فى الإحتياجات البصرية والسمعية والحركية والتجربية (شكل رقم 1) :-

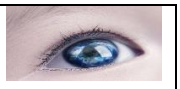

- يجب ان تلبى طريقة العرض حاجات الطفل البصرية.

- يجب ان تلبى طريقة العرض حاجات السمعى.

- يجب ان تلبى طريقة العرض النشاط الحركى للطفل .

شكل رقم (1) حاجات التعلم فى متحف الطفل ورمزها[28]

1- التعلم البصرى.

يجب ان تلبى طريقة العرض حاجات الطفل البصرية حيث ان هذه الطريقة تعتمد على حاسة البصر[29] حيث يكون الطفل قادر على تصور جسم ما وتكوين صور وتصورات داخلية عن هذا الجسم ويجب ان تراعى طريقة العرض التالف بين

25 عزت زكي حامد قادوس، علم الحفائر وفن المتاحف، مطبعة الحضرى، مصر،2003، ص 299.

26 علي حملاوي، علم المتاحف، سلسلة محاضرات، ب.ت، بدون دار طبع، معهد الآثار، الجزائر،1992، ص 52.

27 عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق،302.

28 نضال سطيف،تطور تصميم متاحف الاطفال لاداء دورها التعليم،مجلة جامعة البعث،عدد 38،2016،ص 78.

الالوان وسرعة الاستجابة لها حيث ان إستخدام الألوان الزاهية والأجسام المتحركة والتكنولوجيا المتقدمة وايضا إشراك الزائر فى العرض يعد أفضل وأقوى الوسائط المؤثرة لدى الطفل.[30]

يجب على المصمم مراعاة سهولة انتقال العين بين الصورة والكتابة ليشكل إيقاعا للعرض المتحفي، حيث يجب أن يكون العرض البصري بشكل عام متناغم بصري وتعد تلك الطريقة في العرض المتحفي أكثر الاستخدامات الملموسة المحسوسة لأنها هي التي تعمل على وصف وتسجيل للحقائق والوقائع المرئية مما يجعل الإقناع البصري الذي يحققه العرض البصري الذي له صلة مباشرة بمحاكاة الظاهرة البصرية وقد ساهمت التطورات المستمرة للتكنولوجيا الرقمية والتى تتمثل فى تكنولوجيا الواقع الافتراضي التي تنقل أحداث الماضي إلى الحاضر.[31]

2- التعلم السمعى.

يجب أن تلبى طريقة العرض حاجات التعلم السمعي التي تعتمد على الإدراك السمعي والذاكرة السمعية وحيث إن طريقة العرض السمعية تكون من خلال سماع المادة التعليمية كسماع الموسيقى المتزامنة لسيناريو العرض المتحفي، والملفات الصوتية التي تخاطب الذاكرة السمعية التي تحكى حكاية الحضارة المصرية، إلى غير ذلك من ممارسات شفوية وسمعية. والأطفال يفضلون هذا النمط ولديهم قدرة عالية على الاستماع الجيد، كذلك لديهم ترابطات سمعية جيدة، ولديهم مهارات عالية في استقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات السمعية، الأمر الذي يجعل إدراكهم للخبرات التعليمية تتم بشكل أفضل من خلال الوسائط السمعية التي يستقبلها العقل ويترجمها إلى خيال قصصي يعمل على تأصيل معلومة العرض وترسيخا لدي ذاكرة الطفل السمعية .[32]

3- التعلم الحركى.

يجب ان تلبى طريقة العرض حاجات التعلم من خلال النشاط الحركى للطفل الذى يتمثل فى عملية اكتساب وتطوير وتثبيت للمهارت الحركية , كذلك القدرة على استخدامها والاحتفاظ بها بحيث ترتبط العملية التعليمية ببناء وتطوير الشخصية , كذلك اكتساب المعارف المختلفة عن الحركة وتحسينه القدرات التوافقية البدنية.[33]

حيث إن شخصية الطفل الحركية تفضل هذا النوع من العرض المتحفي الذي يسمح لها بالتحرك والتنقل بين القطع المختلفة داخل المتحف لإشباع الحس الحركي لدى الطفل، فالأطفال الذين يحبون الحركة يجعلهم أكثر الأطفال لاكتساب المعرفة والمعلومة ولذلك يجب أن تشمل متاحف الطفل مساحات كبيرة لاستيعاب حركة الطفل ونشاطه فالحركة لها تأثير كبير على استيعاب الطفل وتنشيط الذاكرة وترسيخ المعلومة لدى الطفل لذلك فإن المعروضات التفاعلية الموجودة في متاحف الأطفال تم تصميمها ليتم اللعب بها من قبل الأطفال.[34]

دراسة تطبيقه على متحف الطفل بمركز الطفل للحضارة والابداع لقياس مدى ادراك الطفل بالهوية الوطنية

يعد متحف الطفل بمركز الطفل للحضارة والإبداع التابع لجمعية مصر الجديدة أول متحف للطفل فى الشرق الأوسط وإفريقيا حيث تم انشائه عام 1996 ضمن مشروع مشترك مع المتحف البريطانى ويعتبر المتحف وسيلة تعليمية تساعد الاطفال فى المراحل الدراسية المختلفة وذلك ضمن الرؤية الخاصة بمركز الطفل والتى تنص على تعميق انتماء الاطفال لبلدهم مصر وزيادة الوعى لديهم بوطنهم ولذلك يعتمد اسلوب العرض على تاكيد الهوية المصرية الوطنية ولذلك يعمل المتحف على العرض التفاعلى الذى يتيح للطفل ان يلعب ليتعلم فهو المتحف الوحيد فى العالم المقام على هوية وحضارة بلد عريق وهى الحضارة المصرية.

والمتحف مصمم بشكل هندسى مستمد من فكرة الساعات الشمسية كما فى شكل رقم (1) وحصل هذا التصميم على الجائزة الأولى مناصفة في مسابقة " هيرتيتج " على الشكل المعمارى المتميز للمتحف و والمتحف عبارة عن أربعة أدوار الدور الأول (البدروم) يحكى عن مكونات الحضارة المصرية القديمة من فنون وعمارة وآثار ، ويستخدم فيها التعلم البصرى من خلال مشاهدة فيلم للدكتور زاهى حواس يستعرض فيه نظرية بناء الأهرامات وطريقة البناء والتحضير للبناء.[35]

---

[29] Bobbi De Porter dan Mike Hernacki, Quantum Learning: Membiasakan Belajar Nyaman dan Menyenangkan (Bandung: Kaifa, 2010), 110-112.

30 امانى أمين رضا محمد عبد الحميد - تطوير العروض المتحفية بإستخدام الوسائط والتقنيات المسرحية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة فى الفنون التعبيرية ، جامعة الإسكندرية ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الديكور 2008 ، ص 11.

31 سعدية محسن عايد الفضلى ، ثقافة الصورة و دورها فى إثراء التذوق الفني لدى المتلقى ، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الفنية ، جامعة أم القرى ، وزارة التعليم العالى ، المملكة العربية السعودية ،2010، ص 56.

32 غفران بكر، سعاد عبد الكريم ، أثر التدريس وفق نمطي التعلم السمعي والبصري في تنمية الأداء التعبيري الشفوي، دراسات العلوم التربوية، المجلد 43، ملحق 2 ، 2016 ، ص 748.

33 محمد عبد الغني عثمان ، التعلم الحركي والتدريب الرياضي , دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت،ط 1 ، 1987 ، ص 125.

34 https://www.hands-on-international.net/ تم الدخول يوم 2023/4/23 الساعة 3 مساء.

35 هانى محمود فيصل، وأخرين، مرجع سبق ذكره ،ص 804.

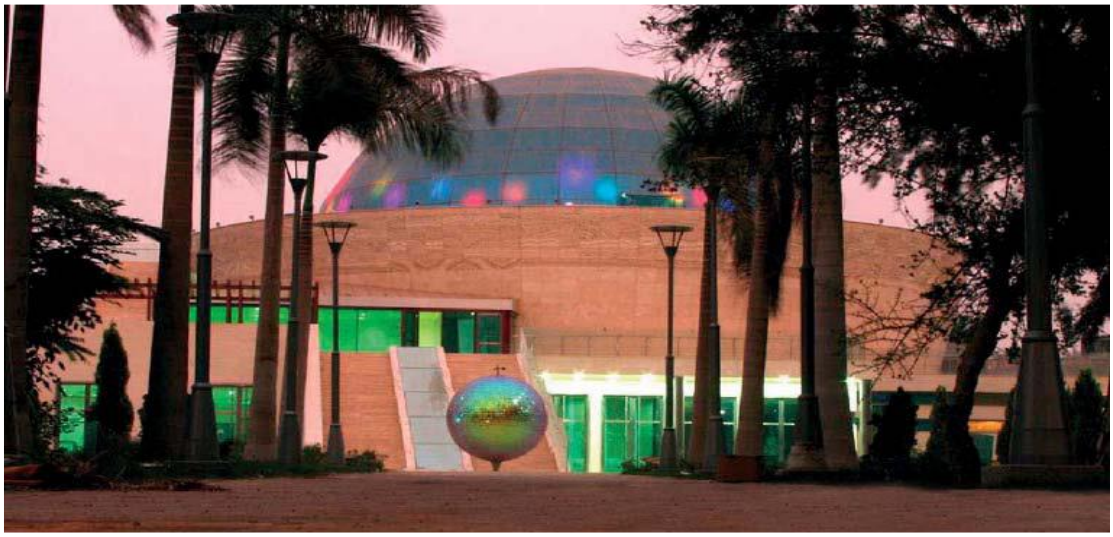

(شكل رقم 2 التصميم المعمارى لمتحف الطفل)
المصدر دليل متحف الطفل مركز الطفل للحضارة والابداع

وبعد ذلك يمر الطفل بنفق يشبه نفق هرم خوفو (شكل رقم 3) أكبر أهرامات الجيزة ويشاهد فيها الطفل مجموعة من الافلام التسجيلية الشيقة التى تظهر براعة المصرى القديم فى بناء الاهرامات.

(شكل رقم 3 النفق المشابه لنفق الملك خوفو)
المصدر دليل متحف الطفل مركز الطفل للحضارة والابداع

ومن خلال هذا العرض يتعرف الطفل على أماكن تواجد الاهرامات والمعابد الأثرية حيث يوجد في مصر ما يزيد عن 120 هرم كما يتعرف على تطور بناء الاهرامات التى كان يبنيها قدماء المصريين ترسيخا لاعتقادهم فى الحياة الاخرى بعد الموت ومن خلال ذلك العرض يقوم الطفل باستخدام البازل بتركيب خريطة مغناطيسية فى صور بازل لأماكن أشهر الاهرامات فى مصر وتعد هذه اللعبة ترسيخ لفكرة الفهم والاستيعاب واخراج المعلومة التى تعلمها الطفل فى لعبة البازل يقوم بتجميعها ووضعها فى مكانها الصحيح على الخريطة (شكل رقم 4).

(شكل رقم 4 لعبة بازل الاهرامات)
المصدر دليل متحف الطفل مركز الطفل للحضارة والابداع

ينتقل الطفل إلى منطقة اخرى ليتعرف على فنون النحت فى الحضارة المصرية القديمة حيث يقوم الطفل بتجربة زخرفة جدران المعابد والمقابر من خلال مجموعة العاب من البازل المجسمة ثم ينتقل إلى لعبة بازل اخرى مجسمة تقدم معبد ابو سمبل فيقوم الطفل فيها بنقل وإعادة بناء معبد ابو سمبل كما حدث اثناء انشاء السد العالي وعملية انقاد معابد واثار النوبة عام 1960 لتجنب غرق تلك الاثار(شكل رقم 5).[36]

تعتمد تلك اللعبة على التعلم الحركى الذى يقوم فيه الطفل بفك ونقل وإعادة تركيب المعبد مرة اخرى نفس الطريقة التى استخدمت فى الواقع لنقل المعبد خلال بناء السد العالي ففي تلك اللعبة يكون الطفل حريص على انقاذ المعبد وحمايته من الغرق والتى يعمل فيها جاهدا لحمل قطع البازل وتركيبها مرة اخرى بشكل هندسى حركى لانقاذ معبد ابو سمبل الذى هو جزؤ من الهوية المصرية المشكلة لتكوين وثقافة الطفل .

(شكل رقم 5 لعبة بازل نقل معبد ابو سمبل)
المصدر دليل متحف الطفل مركز الطفل للحضارة والابداع

ينتقل الطفل بعد ذلك إلى خيمة التحنيط لاستكشاف علم التحنيط أحد اهم علوم الحضارة المصرية القديمة حيث يقوم الطفل بالتعرف على هذا العلم عن طريق التعلم من خلال إكتساب الأطفال بعض المفاهيم حيث يدخل خيمة التحنيط التى يوجد بها نموذج مقلد لموميا الملك الشاب (توت عنخ أمون) حيث يقوم الطفل من خلال لعبة جهاز الأشعة بفحص هذه المومياء والتعرف على أجزائها ويتعرف على استخدامات العلم الحديث فى كشف تفاصيل علم التحنيط والتعرف على اجهزة جسم

36 دليل متحف الطفل، وزارة الدفاع ، الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ، إدارة المشروعات، ص 27

الإنسان وعلم التشريح عن طريق مجسم ومجموعة من اللوحات التعليمية المبسطة وذلك لاكتسابه بعض المفاهيم التى تعمل على تنمية الهوية بشعوره بالفخر والإعتزاز بإنتمائة لتلك الحضارة التى عرفت علم التشريح وعلوم الطب المختلفة قبل اى حضارة اخرى على كوكب الارض (شكل رقم 6).

(شكل رقم 6 نموذج مقلد لمومياء الملك توت عنخ امون)
المصدر دليل متحف الطفل مركز الطفل للحضارة والابداع

ينتقل الطفل بعد ذلك إلى منطقة الحفريات والبحث حيث تتشابه تلك المنطقة مع أحد المناطق الأثرية في منطقة سقارة الأثرية حيث يخوض الطفل رحلة جديدة من رحلات تأكيد الهوية حيث يستمتع بالبحث عن القطع الأثرية ويعمل على معالجتها وترميمها وذلك لتلبية احتياجات الطفل من التعلم من خلال الاحتكاك والتجربة عن طريق ملامسة المواد والمعروضات حيث يشبع الطفل رغبته فى البحث عن القطع الأثرية واستكشافها وملامستها ومعرفة المادة المكونة لها ونوع الحجر الذى استخدم فى صناعتها وكيفية ترميمها مما يرسخ مفهوم الهوية وان تلك القطع الأثرية التي وجدها وتلامسها وعمل على ترميمها هى جزء لا يتجزأ من هويته المصرية التى يحفاظ عليها (شكل رقم 7).

(شكل رقم 7 منطقة الحفريات والبحث)
المصدر دليل متحف الطفل مركز الطفل للحضارة والابداع

الخلاصة

- تعد المتاحف مؤسسات ثقافية ذات قيمة معنوية في المجتمعات المتحضرة التي تدرك المعنى الحقيقي للأبعاد التربوية ' و تصمم خصيصا لرعاية و حفظ و عرض التراث الوطني ' و هي تساعد على تحديد و فهم ثقافة المجتمعات ' و علاقة الشعوب ببعضها البعض' كما أنها حافظة للذاكرة' كما أن المتحف يثمن قيمة الماضي و يربط الأمس بواقع اليوم.
- الهوية المصرية لها العديد من الخصائص التي تشكلها ، فعندما نتحدث عن هوية مصرية فإننا نتحدث عن مجموعة من الحضارات التي تكدس بعضها فوق بعض لتشكل لنا الهوية المصرية الفريدة.
- إن الفهم الحقيقي لمعنى التراث وأهميته وقيمته ، ونشر الوعي الأثري بين الاطفال يعمل على ترسيخ وتاكيد الهوية .
- يعتبر العرض المتحفى هو الصلة الوحيدة بين المتحف والطفل ويعتبر العرض المتحفى من جهة أخرى القلب النابض للمتحف، هو الوسيلة فى نقل الهوية الوطنية من القطع المعروضة إلى حواس الطفل والتي يترجمها عقله إلى معلومات ومنها إلى شعور بالفخر والانتماء.
- يعد متحف الطفل بمركز الطفل للحضارة والإبداع التابع لجمعية مصر الجديدة أول متحف للطفل في الشرق الأوسط وإفريقيا حيث تم انشائه عام 1996 ضمن مشروع مشترك مع المتحف البريطانى ويعتبر المتحف وسيلة تعليمية تساعد الاطفال فى المراحل الدراسية المختلفة وذلك ضمن الرؤية الخاصة بمركز الطفل والتى تنص على تعميق انتماء الاطفال لبلدهم مصر وزيادة الوعى لديهم بوطنهم ولذلك يعتمد اسلوب العرض على تاكيد الهوية المصرية الوطنية.
- يستخدم في متحف الطفل طريقة التعلم البصرى من خلال مشاهدة فيلم للدكتور زاهي حواس يستعرض فيه نظرية بناء الأهرامات وطريقة البناء والتحضير للبناء مما يخاطب حاسة الابصار عند التطفل التي تعمل على ترسيخ المعلومة فى ذهن الطفل والاحتفاظ بها.
- يستخدم متحف الطفل لعبة البازل وذلك عن طريق وضع صور بازل لأماكن الاهرامات في مصر وتعد هذه اللعبة ترسيخ لفكرة الفهم والاستيعاب وإخراج المعلومة التي تعلمها الطفل فى لعبة البازل حيث يقوم الطفل بتجميعها ووضعها فى مكانها الصحيح على الخريطة.
- يعمل متحف الطفل على التعلم الحركي عن طرق مهام حركية يقوم فيها الطفل بفك ونقل وإعادة تركيب مجسمات لبعض المعابد مرة أخرى بنفس الطريقة التي استخدمت في الواقع لنقل المعابد وذلك كمحاكاة لما تم في نقل المعابد خلال بناء السد العالي ،ففي تلك اللعبة يكون الطفل حريص على انقاذ المعابد وحمايتها من الغرق.
- يعمل متحف الطفل على تلبية احتياجات الطفل من التعلم من خلال الاحتكاك والتجربة عن طريق ملامسة المواد والمعروضات حيث يشبع الطفل رغبته في البحث عن القطع الأثرية واستكشافها وملامستها ومعرفة المادة المكونة لها ونوع الحجر الذى استخدم فى صناعتها وكيفية ترميمها مما يرسخ مفهوم الهوية وان تلك القطع الأثرية التي وجدها وتلامسها وعمل على ترميمها هي جزء لا يتجزأ من هويته المصرية التي يحافظ عليها.
- ويوضح الاستبيان بان متحف الطفل كان له تأثير مباشر على فهم واستيعاب عناصر الهوية الوطنية وأدارك الطفل المصري لتلك العناصر وايضا دور متحف الطفل فى زيارة الوعى الثقافي وتأكيد الهوية الوطنية والشعور بالفخر والعزة للانتماء لهذا الوطن

<u>التوصيات</u>

- الزيارات الى متاحف الأطفال تعمل على توفر خبرات معرفية مباشرة للطفل والتى تكون سببا في تشكيل الوعى الثقافي وتأكيد الهوية الوطنية .
- متاحف الطفل تعمل على زيادة قدرة الأطفال على استيعاب بعض المفاهيم العلمية والتاريخية.
- إدراك الطفل المصرى مفهوم الهوية الوطنية.
- عمل دورات تدريبية و ورش عمل تساعد المرشدين السياحيين في كيفية التعامل مع متاحف الطفل ومعرفة طبيعتها باعتبار المرشد السياحى حلقة التواصل بين المتحف والزائر.
- الاتساع فى افتتاح متاحف للطفل على مستوى الجمهورية.
- استخدام المتاحف التعليمية بكليات السياحة والفنادق لاستقبال اطفال المدارس لنشر وتنمية الهوية الوطنية,
- اطلاق مبادرة استدامة المعرفة وتنمية الهوية فى جميع كليات ومعاهد السياحة خلال شهر نوفمبر لدعوة المدارس الابتدائية لزيارة المتاحف التعليمية خلال شهر نوفمبر من كل عام.

يهدف الاستبيان الى قياس مدى تأثير متاحف الطفل فى تنمية الوعى الثقافي وتأكيد الهوية الوطنية لدى الطفل المصري الفئة العمرية من سن 7سنوات وحتى 15 سنة وتمت العينة على 100 طفل

السادة الافاضل/

تحية طيبه وبعد ،،،

نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على الاسئلة الآتية وذلك لمعرفة قياس دور متاحف الطفل فى تنمية الوعى الثقافى وتأكيد الهوية الوطنية لدى الطفل المصري وذلك من خلال دراسة تطبيقة على متحف الطفل بمركز الطفل للحضارة والابداع و في نشر الوعي الاثري والسياحي لدى المشاهد المصري وتوعية المواطنين بأهمية الاثار وكيفية الاهتمام بها والحفاظ عليها للأجيال القادمة وغرس روح الانتماء والاعتزاز لدى جميع فئات المجتمع المصري ،و يهدف الاستبيان الى قياس مدى تأثير متاحف الطفل فى تنمية الهوية الوطنية لدى الفئة العمرية من سن 7 سنوات وحتى 15 سنة حيث يكون لها الاثر الكبير فى ادارك الطفل فى تلك المرحلة بمعرفة معنى الوعى الأثري والوعى الثقافي والتأكيد على الهوية الوطنية.

علما بأن جميع أسئلة الاستبيان مخصصة لأغراض البحث العلمي فقط.

ونرجو من السادة أولياء الامور مساعدة الاطفال فى الاجابة على تلك الاسئلة علما بانه تم المراعاة فى تبسيط الاسئلة.

الاسئلة التي تم طرحها فى الاستبيان

1. هل تقوم مدرستك بعمل رحلات ثقافية للاماكن التالية.....
2. هل تقوم مدرستك بتخصيص جزء من الإذاعة المدرسية للآثار والاخبار السياحية
3. هل تهتم بزيارة آثار بلدك ومعرفة تاريخ الأثر
4. من من الأشخاص تتجه إليه عند السؤال عن أثر معين
5. هل يقوم والديك باصطحابك لزيارة آثار مصر؟
6. هل شاهدت إعلان في التليفزيون أو برنامج يتحدث عن آثر معين وقمت بتجميع معلومات عن الأثر من خلاله؟

اسئلة يجب ان يتم الاجابة عليها بعد زيارة المتحف

1. هل انت فخور بهويتك الوطنية المصرية
   ترتيب الهوية (مصري – عربي –عالمي).
2. بعد زيارتك للمتحف الذى يعرض قصة بناء الاهرامات هل تعتقد بان من بنى الاهرامات (المصريين – مخلوقات فضائية – شعوب اخرى)
3. بعد زيارتك للمتحف والذى يعرض الدور مظاهر حياة المصريين القديمة اين كان يتعلم المصريين القراءة والكتابة (بيت الحياة – بيت الطب – بيت الخلود)
4. بعد زيارتك للمتحف والذى يعرض الدور مظاهر حياة المصريين القديمة ما هو فصل الزراعة لدى قدماء المصريين (فصل الاخت – فصل برت – فصل شيمو)
5. من الذى بنى معبد ابو سمبل (رمسيس الأول – رمسيس الثانى – رمسيس الثالث)

أولا قياس الوعى الأثرى والوعى الثقافى لدى الطفل المصرى من سن 7 سنوات إلى سن 15 سنة

السؤال الأول : هل تقوم مدرستك بعمل رحلات ثقافية للاماكن التالية

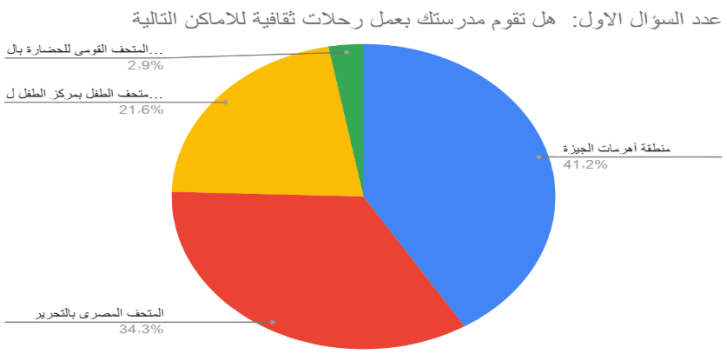

- تعمل المدارس على القيام برحلات ثقافية الى الاماكن الاثرية بهدف تنمية الوعى الثقافى للطفل المصرى وتأكيد الهوية المصرية حيث يتضح بأن الاماكن التى توضع في الوجهة الاولى وهى الأهرامات باعتبارها عنوانا للهوية المصرية وذلك بنية 41.2 % ويليها المتحف المصر بالتحرير بنسبة 34.3 % ويليها متحف الطفل الذى يعد من الأماكن المتخصصة الجديدة حيث يحتل المركز الثالث في الرحلات المدرسية بنسبة 21.6 % ويقع المتحف القومى للحضارة في المركز الاخير نظرا لافتتاحه حديثا.

السؤال الثانى :هل تقوم مدرستك بتخصيص جزء من الإذاعة المدرسية للآثار والاخبار السياحية

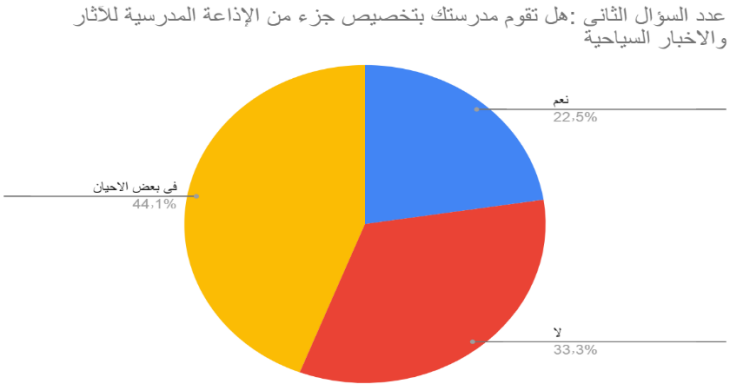

- يرجع دور المدارس في نشر الوعى بالاماكن الثقافية وذلك عن طريق الاذاعة المدرسية التى تسلط الضوء على الاماكن حيث أن الاذاعة المدرسية في المدارس تخصص فقرة عن الاثار والسياحة في بعض الاحيان وذلك بنسبة 44.1 % واجاب بـــ لا 33.3 % واجاب بنعم 22.5 مما يدل على تجاهل الاذاعة المدرسية التنمية الثقافية.

السؤال الثالث : هل تهتم بزيارة آثار بلدك ومعرفة تاريخ الأثر

- يقيس هذا السؤال اهتمام الاطفال بزيارة الاماكن الاثرية فكانت النسبة الكبرى بان 53.3 % مهتم بزيارة الاماكن الاثرية لزيادة الوعى الثقافى والفخر بما قدمه الاجداد وكانت نسبة 36.3 % يهتم في بعض الأحيان مما يدل على انه ربنا يعدل عن قرار وكانت نسبة 9.9 % لا تهتم ربنا لعدم إدراكها الاهمية التاريخية والثقافية لهذه الاماكن.

السؤال الرابع : من هم الأشخاص تتجه إليه عند السؤال عن أثر معين

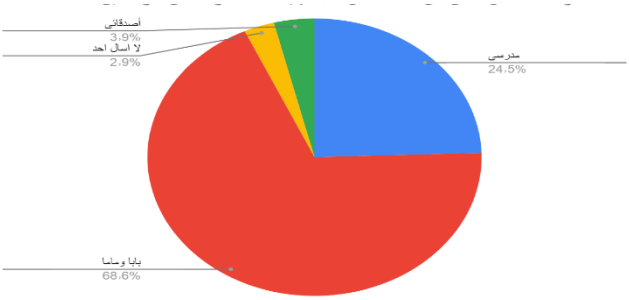

- يقيس هذا السؤال من هم الاشخاص التى يتوجه اليها الطفل عند اثراء الوعى الثقافى او تأكيد الهوية الوطنية حيث ان يتجه الاطفال الى الاب والام بنسبة 68.6% وهذه النسبة يتضح منه بأن الاسرة المصرية لها دور كبير على التنمية الثقافية وتأكيد الهوية الوطنية وياتى في المركز الثانى دور المدرسين بالمدارس حيث حصل على نسبة 24.5% وجاء الاصدقاء بنسبة 3.9 % واخيرا بعض الاطفال لا تسال بنسبة 2.9% مما يدل على ان الاسرة المصرية لها دور كبير في تأكيد أو نفى الهوية الوطنية

السؤال الخامس : إذا شاهدت إعلان في التليفزيون أو الانترنت يتحدث عن آثر معين من اثار مصر فهل بتجميع معلومات عن هذا الأثر

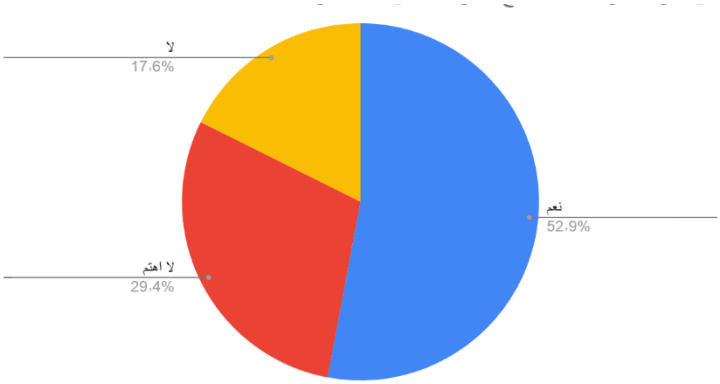

- يقيس هذا السؤال اهتمام الطفل المصرى بزيادة الوعى الثقافى حيث ان لديه الاستعداد في البحث وتنمية الوعى الثقافى ويتضح ذلك من ان 52.9% يقومون بالبحث عن المعلومات الاثرية التى يشاهدون اعلانتها وان 29.4 % لا تهتم بالبحث وان نسبة 17.6 لا تقوم بالبحث مما يعد مؤشر سلبى على تنمية الوعى الثقافى وتأكيد الهوية الوطنية.

اسئلة يجب ان يتم الاجابة عليها بعد زيارة المتحف

السؤال الأول : هل انت فخور بهويتك الوطنية التى هى الهوية .....

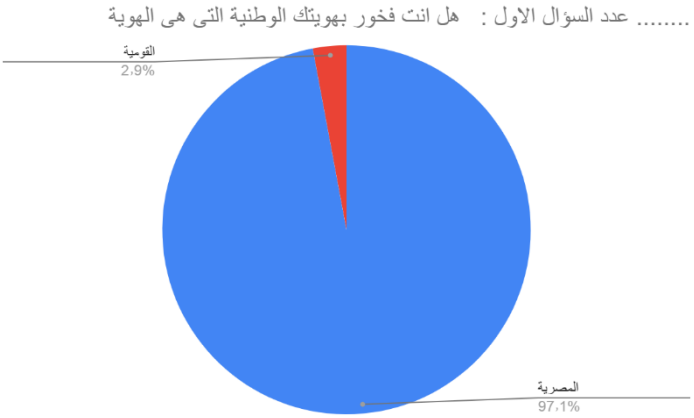

-يتضح من هذا السؤال مدى فخر الاطفال المصريين بالانتماء للهوية الوطنية المصرية التى تدل على شهورهم بقيمة تلك الحضارة واهميتها في تشكل ثقافتهم وهويتهم حيث أن نسبة 97.1% فخورين بتلك الهوية ويعرفون اسمها بأنها هى الهوية الوطنية المصرية..

السؤال الثانى : بعد زيارتك للمتحف الذى يعرض قصة بناء الاهرامات هل تعتقد بان من بنى الاهرامات

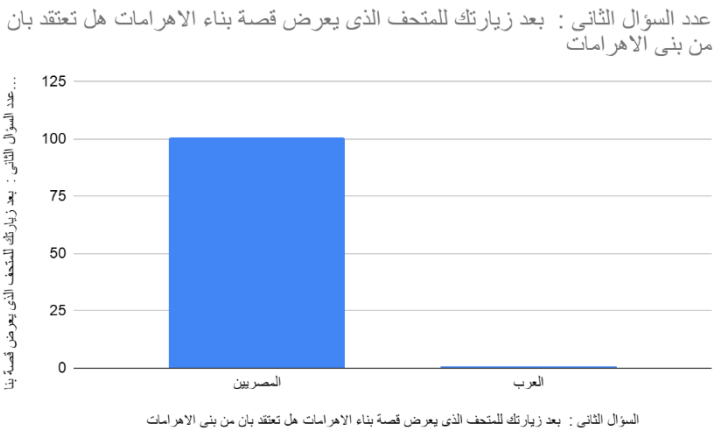

- يعمل هذا السؤال على قياس مدى استفادة الطفل من زيارة متحف الطفل ومشاهدته قصة بناء الاهرامات والتى رسخت وأكدت بان المصريين هم من قاموا ببناء الاهرامات وان اى اشاعات تطلق او اكاذيب على بناء الاهرامات لن يصدقها الطفل بان سوف يحارب على نفيها وذلك انتصارا لهويته المصرية.

السؤال الثالث : بعد زيارتك للمتحف والذى يعرض مظاهر حياة المصريين القديمة اين كان يتعلم المصريين القراءة والكتابة

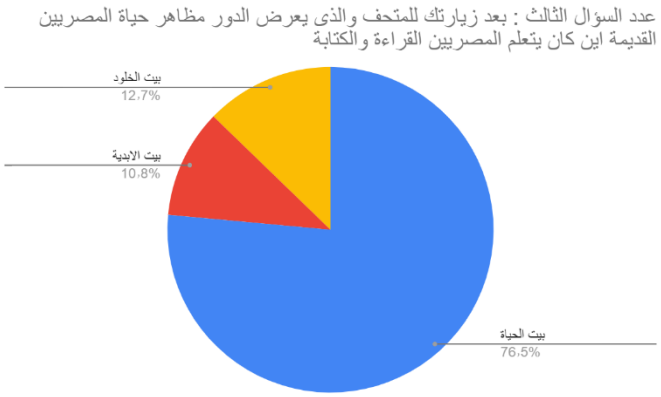

- يعمل هذا السؤال على قياس مدى استيعاب المعلومات التى تم عرضها خلا زيارة متحف الطفل والتى تخص اسم المكان الذى كان يتعلم فيه المصرى القديم القراءة والكتابة حيث ان نسبة 76.5% اختارت بيت الحياة وهو المكان الذى كان يخصص لهذه العملية.

السؤال الرابع : بعد زيارتك للمتحف والذى يعرض مظاهر حياة المصريين القديمة ما هو فصل الزراعة لدى قدماء المصريين

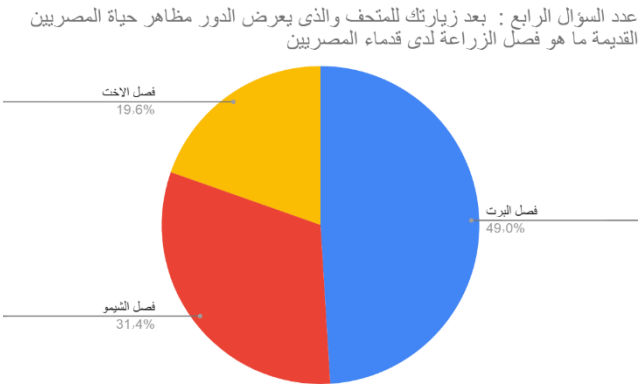

-يعمل هذا السؤال على قياس مدى ادراك الطفل لاسماء الفصول المصرية القديمة التى كانت تطلق على الفصول الموسيمية للسنة المصرية القديمة حيث ان نسبة 49% اختاروا فصل البرت وهو فصل الزراعة .

السؤال الخامس : من الذى بنى معابد ابو سمبل

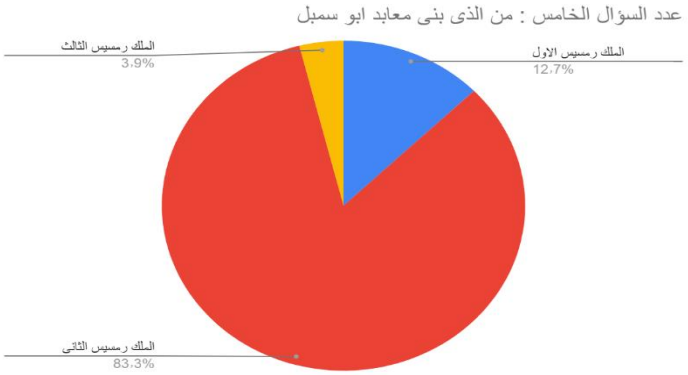

-يستعرض هذا السؤال مدى استيعاب الطفل من المعلومات التى تم شرحها خلال جولته حيث يستعرض المتحف قصة بناء معابد ابو سمبل ومن هو صاحب هذه المعابد وهو الملك رمسيس الثانى حيث اختار 83.3% والذى وقع عليه الاختيار بتلك النسبة الكبيرة نظرا لمعرفتهم بقصة بناء تلك المعابد.

السؤال السادس : هل تعرف معنى الهوية الوطنية.

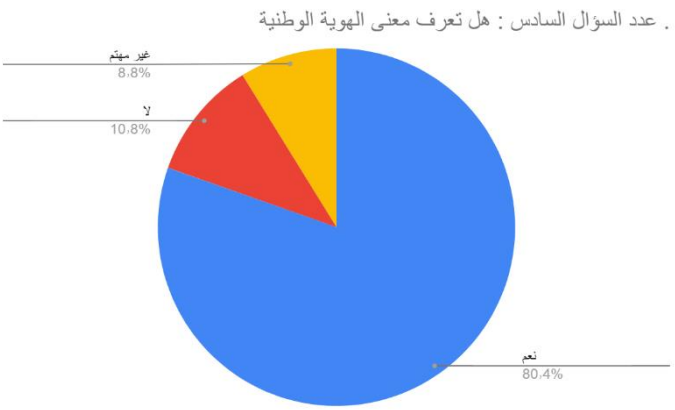

-يعرض هذا السؤال ما معنى كلمة الهوية الوطنية ويقيس مدى إدارك الطفل المصرى ومعرفته بمصطلح الهوية الوطنية بعد زيارة متحف الطفل حيث ان 80.4 % من الاطفال اختاروا نعم يعرفون معنى الهوية الوطنية وان 8.10% لا يعرفون ما معنى الهوية الوطنية و8.8 % غير مهتم ربنا يعود ذلك الى ان تلك النسب لم يستوعبوا الجولة التى تمت داخل المتحف ربما لإنشغالهم بأشياء اخرى خلال الجولة الثافية المتحفية.

السؤال السابع : اللغة من عناصر.

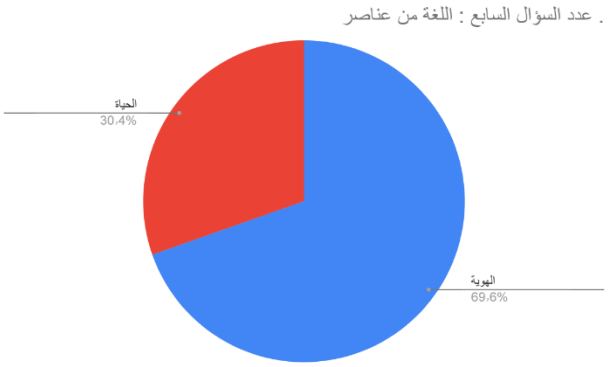

-يستعرض هذا السؤال قياس وعى الطفل بمفهوم الهوية والتى تتكون من عدة عناصر وتعتبر اللغة احد عناصر تلك الهوية ويثبت هذا السؤال ان الطفل استطاع ان يتفهم مفهوم الهوية بعد زيارة المتحف حيث ان 68.6% اختاروا اللغة من احد عناصر الهوية .

المراجع العربية

أحمد شنشوب، التحولات الاجتماعية وبناء الهوية لدى الشباب، مجلة فكر ونقد ،العدد 12 ،الرباط،اكتوبر 1998.

احمد نعمان، الهوية الوطنية،الحقائق والمغالطات ، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1996.

العوض، خالد عبدالرحمن.. من البنيوية إلى ما بعد البنيوية: التحول الفكري في نظرية المنهج عند برونر. مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة القصيم،2016.

امانى أمين رضا محمد عبد الحميد ـ تطوير العروض المتحفية بإستخدام الوسائط والتقنيات المسرحية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة فى الفنون التعبيرية ، جامعة الإسكندرية ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الديكور 2008.

أمير إبراهيم أحمد القرشى ، فاعلية برنامج مقترح عن الأماكن التاريخية فى تنمية بعض المفاهيم الأثرية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد الحادى عشر، إبريل 2007.

داليا ذكى تيمور، الوعى السياحى والتنمية السياحية ، موسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ،٢٠٠٨.

دليل متحف الطفل، وزارة الدفاع ، الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ، إدارة المشروعات .

رحاب عبد الله محمد الخزامى ، التربية المتحفية وأثره على التذوق الفنى لدى طالبات الماجستير بجامعة الملك سعود، ماجستير غير منشورة، جا معة الملك سعود، السعودية، 2005.

سعدية محسن عايد الفضلى ، ثقافة الصورة و دورها فى إثراء التذوق الفنى لدى المتلقى ، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الفنية ، جامعة أم القرى ، وزارة التعليم العإلى ، المملكة العربية السعودية ،2010.

سناء على محمد، دور المتحف فى إثراء ثقافة الطفل العربى ،دراسة مقدمة للمجلس العربى للطفولة والتنمية ،ورشة عمل ثقافة الطفل. العربى فى الألفية الثالثة 2002.

سيدة عبد العال، الثقافة المتحفية متحف الطفل كنموذج، المؤتمر العلمى السنوى طفل الغد وتنشئته، معهد الدراسات العليا للطفولة . ومركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، 1998.

عبدالفتاح غنيمة،مصطفى حازم،التنشيط السياحى الامل المرتجى، مطابعجامعة الموفية,2010.

عزت زكي حامد قادوس، علم الحفائر وفن المتاحف، مطبعة الحضرى، مصر،2003.

علي حملاوي، علم المتاحف، سلسلة محاضرات، ب.ت، بدون دار طبع، معهد الآثار، الجزائر،1992.

غفران بكر، سعاد عبد الكريم ، أثر التدريس وفق نمطي التعلم السمعي والبصري في تنمية الأداء التعبيري الشفوي، دراسات العلوم التربوية، المجلد 43، ملحق 2 ، 2016.

مجلة جامعة الملك عبد العزيز ال سعود – المتاحف العالميه المجلد 38 العدد 37 عام 2016.

محمد أحمد عبد اللطيف ،عبد الحليم نور الدين ، ابرز المعالم الأثرية والسياحية الإسلامية فى مصر والعالم ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2011

محمد عبد الغني عثمان ، التعلم الحركي والتدريب الرياضي , دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت،ط 1 ، 1987

محمود المحمدى، مقال منشور الهوية الوطنية الخطاب الدينى مجلة الهلال الثقافية العدد رقم 1541 بعنوان جمهورية جديدة وتفكير جديد يوليو 2021.

محمود المحمدي، مقال منشور دور متاحف الطفل فى تنمية الوعى الأثري وتأكيد الهوية الوطنية مجلة الهلال الثقافية العدد رقم 1537 بعنوان المتاحف الأثرية مارس 2021.

نضال سطيف، تطور تصميم متاحف الاطفال لاداء دورها التعليم،مجلة جامعة البعث،عدد 2016.

هانى محمود فيصل، احمد امين موسي، دراسه تحليليه بواقع الوعى الثقافى والقيمى بمتاحف الطفل المصريه،مجلة الطفولة،كلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة القاهرة، المجلد 34، العدد 2 يناير 2020.

وفاء الصديق، متاحف الاطفال لمصر دراسة لاقامة متاحف اطفال بمصر، دار الشروق، 1993.

المراجع الاجنبية

Bobbi De Porter dan Mike Hernacki, Quantum Learning: Membiasakan Belajar Nyaman dan Menyenangkan (Bandung: Kaifa, 2010).

Castle ،Chris. "Museum Education Monitor". 291 February 2012

المرجع الالكترونية

https://www.hands-on-international.net

/https://sunnafiles.com/2021/06/26/215644

2022/12/1 https://www.almasryalyoum.com/news/details/1327974

The role of the Children's Museum in developing the cultural awareness and national identity of the Egyptian child

Abstract

The study aims to use children's museums in developing the national identity of the age group from 7 years to 15 years, as it has a great impact on the child's perception at that stage by teaching the meaning of archaeological awareness and cultural awareness. Museums are cultural institutions of moral value in civilized societies that realize the true meaning of the educational dimensions and are specially designed to care for, preserve, and display the national heritage. They help define and understand the culture of societies and the relationships of people with each other. The museum values the value of the past and links yesterday with today's reality.

Museums are considered one of the most important sources of education in the world, as they work to enhance the educational process of the child through tangible experiences, as the museum is an institute of science, a center of culture, and a school for various arts. It depends on simplifying the information. At the beginning of the twentieth century, specifically in the first quarter of it during the First World War in Europe, museums played an important role in providing educational means for children and in communicating important cultural ideas through exhibitions devoted to public education. From this point of view, museums and their contents are an attractive means for children to develop their minds, help them explore, and pave the way for them to think right and be loyal to the country to which they belong. The Brooklyn Museum in New York was the first museum established for children in 1899, the first museum for children in the world, and after that by the Children's Museum in Boston in 1930.

This study contains three topics, as follows:

1- Defining the Children's Museum and defining the national identity through archaeological and cultural awareness.

2- The role of museum display in confirming national identity.

3- An applied study on the Children's Museum at the Children's Centre for Civilization and Creativity to measure the child's awareness of national identity.

Keywords: Children's Museum: National Identity, Archaeological Awareness, Museum Education, Cultural Awareness.